الأكرم ﷺ ولا يظهر الله أحداً على أنه أفضل من رسول الله ﷺ .

ثم قال : إنّ الله سيتولى الإنسان الصالح . والصالح غير ذلك الذي يعمل الأعمال الحسنة . وفي القرآن يجعل الوصف في مقابل الفعل . ويفرّق بين المؤمنين والذين آمنوا وبين المشركين والذين أشركوا ، وكذلك يفرّق بين الصالحين والذين عملوا الصالحات . الوصف غير الفعل . فكل من كان للإيمان في قلبه موضعاً وللإعتقاد بالمعارف الدينية في نفسه محلاً فهو مؤمن . وأحياناً يكون إيمانه حالة لم يصل إلى درجة الرسوخ والملكة فهو جزء من ﴿ **الذين آمنوا** ﴾ . وكذلك الأمر فيما يتعلق بالعمل الصالح فتارة يكون الإنسان ممن يعمل عملاً صالحاً وأخرى ذاته تصير صالحة . فإذا كان عمله صالحاً يكون جزء من ﴿ **الذين آمنوا وعملوا الصالحات** ﴾ ، وإذا وصلت ذاته إلى مرحلة الصلاح يكون من الصالحين . ويلحق بعض الأولياء في الآخرة مع الصالحين ﴿ **وإنّه في الآخرة لمن الصالحين** ﴾[1] فليس له ذلك الشأن ليكون من الصالحين في الدنيا . يقول رسول الله ﷺ : إنّ وليي الله وهو يتولّى الصالحين ، فأنا تحت ولاية الله مباشرة . وكان رسول الله مباشرة تحت ولاية الله لأنّ جوهر ذاته وصل إلى مقام الصلاح وهذا أيضاً بالإصلاح الإلهي ﴿ **إنّ وليي الله الذي نزّل الكتاب وهو يتولّى الصالحين** ﴾[2] وبناءً على هذا فهذا الكاتب الذي لم يذهب لمدرسة بإشارة واحدة قد صار معلّماً لمئات الأساتذة .

ترجمة شعر :

معشوقي (أو كاتبي) لم يذهب إلى مدرسة قط ولم يخط حرفاً وبإشارة واحدة صار معلماً لمئات الأساتذة .

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٣٠ .
(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٩٦ .